

## موقف الولايات المتحدة الأمريكية من إنشقاق بعض الدبلوماسيين الهنغارين عن الحكومة

الهنغارية 20 آذار 1944 - 12 نيسان 1944

أ. م. د. مأمون شاكر إسماعيل

كلية التربية- الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية. الدبلوماسية. الحكومة الهنغارية

الملخص:

أصبح إستمرار التحالف مع ألمانيا النازية أمراً مكلفاً ومحفوفاً بالمخاطر بالنسبة للعديد من السياسيين الهنغارين ، لاسيما بعد التقهقر الواضح للألمان على الجبهة الشرقية وجبهة البحر المتوسط عامي 1942- 1943. لذا بات من الضروري لأولئك السياسيين السعي عن سبل تحقق لهم التخلص من ذلك التحالف، إلا أن الاحتلال الألماني لهنغاريا في شهر آذار 1944 دفع بعضاً من موظفيها الدبلوماسيين في عدد من بعثاتها في دول أوربية معينة الى التحرك بأسلوب آخر من أجل لفت إنتباه الولايات المتحدة الأمريكية كي تعير إهتماماً أكبر برغبة هنغاريا الطامحة الى الخروج من الحرب وتجنب ما ستؤول اليه ظروفها في الشهور التالية.

المقدمة:

إستمرت هنغاريا في حلفها مع ألمانيا النازية خلال النصف الأول من عام 1944 ، على الرغم من معارضة العديد من قواها السياسية لذلك الحلف الذي بات واضحاً آنذاك أنه سوف يقودها الى مصير مماثل لمصير حليفها ، أي الهزيمة الكاملة. وبعد فشل الجهود السرية السابقة التي بذلها عدد من سياسيينها في الإنصال بدول الحلفاء من أجل عقد هدنة لوقف الحرب ضدهم وبمعزل عن ألمانيا ، حاول بعض من دبلوماسيينها العاملين في ممثلياتها الدبلوماسية في عدد من الدول الأوروبية القيام بخطوات أكثر جرأة إنطوت على تحدٍ واضحٍ لسلطات الحكومة الهنغارية الموالية للألمان ، لعل تلك الخطوات تؤدي الى تحرير بلادهم وإبعادها عن ما ستؤول إليه ظروف الحرب عام 1944.

حاولنا في هذا البحث تتبع موقف الولايات المتحدة الأمريكية القوة الأهم في تكتل

الحلفاء من ذلك النشاط الذي قام به أولئك الدبلوماسيون الهنغاريون على مدى ما يقرب من عشرين يوماً كانت حافلة بالرسائل المتبادلة بين الطرفين والتشاور غير الرسمي بينهما ، وكيف لقي نشاط أولئك الدبلوماسيين في بداياته تشجيعاً ودعمًا ملحوظين من الجانب الأمريكي ، وكيف تراجع ذلك الدعم في مدة قصيرة ، وما هي الظروف والعوامل التي وضعها الأميركيون في الحسبان والتي حددت مسار موقفهم من الوضع القائم آنذاك في هنغاريا. كانت وثائق العلاقات الخارجية الأميركية Foreign Relations خير معين لنا في كتابة البحث ، إذ شكلت مادته الأساسية التي بينت مجمل الأحداث والمواقف والآراء التي تم تبادلها بين ممثلات الولايات المتحدة في بعض العواصم الأوروبية ووزارة الخارجية الأميركية. كما كان لبعض المؤلفات باللغة الإنكليزية كالكتب والبحوث دور مساند لا يقل في أهميته في بعض المواضيع عن أهمية الوثائق ، منها على سبيل المثال كتاب المؤلف Jorg K. Hoensch (يورغ هونش) الذي نُشر بعنوان A History of Modern Hungary 1867- 1986 تاريخ هنغاريا الحديثة 1867-1986، الذي واكب في صفحاته التطورات السياسية في هنغاريا لاسيما ضمن النطاق الزمني للبحث. وأخيراً نطمح أن يكون هذا البحث المتواضع قد سلط بصيصاً يسيراً من الضوء على جزء من سياسة الولايات المتحدة الأميركية خلال مدة زمنية قصيرة جداً تجاه هنغاريا.

#### منطوق البحث :

تبددت مساعي وطموحات السياسيين الهنغاريين التي بذلوها بشكل سري على مدى أشهر عديدة، منذ أيلول (سبتمبر) عام 1943 وحتى أوائل آذار (مارس) عام 1944 ، ولا سيما الشهرين الأخيرين من التاريخ المذكور اللذين أُرسلت فيهما الرسائل السرية من قبل بعض أولئك السياسيين إلى الدوائر الإستخبارية الأميركية والتي طرحوا فيها موضوع خروج بلادهم من الحرب العالمية الثانية، وفك تحالفها وإرتباطها السياسي والعسكري مع ألمانيا النازية مقابل تلقي الدعم من دول الحلفاء وبالتحديد الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا . إذ توقفت تلك المساعي نتيجة للاجتياح العسكري الألماني للأراضي الهنغارية وإحكام سيطرة قواته على العاصمة بودابست في التاسع عشر من آذار عام 1944.<sup>(1)</sup>

ووفقاً لتلك الظروف ، أجبرت الضغوطات الألمانية الوصي على عرش هنغاريا (ميكلوش هورتي) Miklós Horthy<sup>(2)</sup> على تعيين (دومه ستويائي) Döme Sztójay<sup>(3)</sup> الشخصية المقربة من الألمان رئيساً للوزراء.<sup>(4)</sup> وجعلت تلك التطورات من الصعب على معارضي إستمرار الحرب من السياسيين الهنغاريين الإستمرار في جهودهم السابقة وحتى السرية منها لفتح باب الحوار أو التفاوض مع الحلفاء لإخراج بلادهم من الحرب. ووفقاً لذلك ، كان لابد من البحث عن

بدائل ، لإيصال وجهات نظرهم إلى الجانبين الأمريكي والبريطاني اللذين وعلى الرغم من الرسائل السرية التي وصلت إليهما من الجانب الهنغاري ، فإنهما لم يبادرا إلى التعاون بشكل إيجابي مع تلك الرسائل التي حملت الكثير من الدعوات والمناشدات لمساعدة هنغاريا للخروج من الحرب.<sup>(5)</sup> لقد بات الإتصال بالأميركيين أو إرسال الرسائل إليهم في ظل الواقع القائم آنذاك أمراً محفوفاً بالمخاطر ، لاسيما بعد الإجراءات الأمنية المنفذة من قبل الألمان داخل هنغاريا والتي تمثلت بإيقاف نشاط جميع التنظيمات والأحزاب السياسية الهنغارية التي عارضت علناً أو سراً إستمرار هنغاريا في الحرب ، وإعتقال عدد كبير من قيادتها وأعضائها ، ولم يسلم من تلك الإعتقالات حتى الأكاديميين والصحفيين الذين أبدوا مواقف مشابهة لمواقف السياسيين المعتقلين.<sup>(6)</sup>

أظهرت لنا وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، أنه على الرغم من عدم الإكتراث الذي ميز السياسة الأمريكية تجاه هنغاريا ومحاولاتها الرامية للخروج من الحرب ، إلا أن دبلوماسيتها المتواجدين في العواصم الاوربية إستمروا في مراقبة ورصد أي تطور يمكن أن يكشف خفايا الأوضاع العامة في هنغاريا في ظل الهيمنة الألمانية على قراراتها السياسية والعسكرية. إذ لاحظ الدبلوماسيون الأمريكيون أن هناك شرخاً سياسياً وإدارياً بدأ يتنامى بين الحكومة باعتبارها مركز إتخاذ القرار السياسي في بودابست وبين بعض ممثلها الدبلوماسيين في بعض عواصم الدول الاوربية التي لم تشترك في الحرب ولم تعلن تأييدها لأي من طرفها. ومن المعلوم آنذاك ، أن جمع المعلومات عن الأوضاع العامة في هنغاريا من قبل الاميركيين ، كان يتم عن طريق الإستخبارات السرية من داخل هنغاريا وخارجها ، وعن طريق ما يصل من معلومات أخرى الى الممثلات الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية في العواصم والمدن الأوربية ، وهو سياق عمل الأميركيين بموجبه منذ أن أعلنت هنغاريا الحرب على بلادهم في الحادي عشر من كانون الأول (ديسمبر) عام 1941 وما رافقه من قطع للعلاقات الدبلوماسية بينهما.<sup>(7)</sup>

ويبدو أن الأميركيين أدركوا بعد الإحتلال الألماني لهنغاريا أن موقفهم من العروض السلمية الهنغارية كان موقفاً سلبياً الى حد بعيد ، أدى الى أن تصبح هنغاريا ساحة لتمرکز القوات الألمانية بعد أن كانت مجرد جسر تمر عليه إلى جنوب شرق أوروبا ، إذ لم يكن واضحاً ما هو المغزى من أسلوب عدم التجاوب مع مساعي هنغاريا للخروج من الحرب ، بينما إنصب الإهتمام بعد إحتلالها على محاولات دبلوماسية في الدول الأوربية لفك الإرتباط بينهم وبين مركز القرار السياسي في بودابست الذي أصبح يصدر قراراته بإشراف وتوجيه من الألمان. إذ بعث (رايموند هنري نورويب) Raymond H. Norweb<sup>(8)</sup> الوزير الأميركي المفوض في البرتغال

برقية الى وزارة الخارجية في واشنطن بتاريخ الثاني والعشرين من آذار 1944 ، أخبرهم فيها بحصوله على معلومات - لم يشر الى مصدرها - بشأن المفوضية الهنغارية في لشبونة ، تفيد بأن إنشاقاً سياسياً وإدارياً قد حدث بين موظفي تلك المفوضية وحكومتهم في بودابست ، وأن الإنشاق جاء من جانب أولئك الموظفين الدبلوماسيين بزعامة الوزير الهنغاري المفوض في لشبونة (آندور وديانر) Andor Wodianer<sup>(9)</sup> الذي كان قد تلقى تعليمات تحضه على القيام بتلك الخطوة من الحكومة الهنغارية السابقة في حال تعرض هنغاريا للإحتلال الألماني وتشكيل حكومة جديدة موالية للألمان. والغريب في الأمر ، هو أن تلك التعليمات وعلى حد ما ذكره الوزير المفوض نورويب في برقيته ، قد أشارت على كبير الدبلوماسيين الهنغاريين في لشبونة أن يتصل به شخصياً وبالسفير البريطاني في لشبونة ، وأن يعمل بالتشاور معهما.<sup>(10)</sup> وعلى الرغم من تلك التوجيهات التي تلقاها الوزير الهنغاري المفوض ، فإن العمل بموجها - وفقاً للبرقية المشار إليها - لم يكن واضحاً فيما إذا سيكون سرياً أو علنياً ، وحتى لو كان علنياً ، فما هو التأثير الذي كان سيحدثه في الأوضاع الداخلية في هنغاريا التي أنهكتها الحرب وجاء الإحتلال الألماني ليزيد من محدودية خياراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي السياق نفسه، بدأ الوزير الأميركي المفوض نورويب من خلال ما كتبه في برقيته المذكورة متفائلاً نسبياً بالتغير السياسي الذي طرأ على ممثلية هنغاريا في البرتغال ، مستبقاً ما يمكن أن يحدثه من نتائج سلبية أو إيجابية على مستقبل هنغاريا السياسي فيما لو كان لذلك التغيير نتائج أصلاً. وإعتبر الوزير نورويب أن نظيره الهنغاري وديانر يمتلك الشجاعة الكافية والثقة بالنفس ، وهو ما إتضح من خلال طلبه من موظفي البعثة الهنغارية بأن يوقعوا تعهداً ب (الولاء) له في المرحلة الزمنية التالية التي سيعمل فيها وفقاً لإرشادات سوف يتلقاها من رئيسي البعثتين الدبلوماسيتين الأميركية والبريطانية في لشبونة ، وأن ذلك سيكون على الأرجح بمعزل عن توجيهات وزارة الخارجية في بودابست. وبالفعل حصل الوزير وديانر على التعهد الذي أراده من موظفي بعثته ، وهو ما دفع الوزير نورويب الى أن يحث وزارة الخارجية في واشنطن على ضرورة إغتنام فرصة ما حصل في البعثة الدبلوماسية الهنغارية في لشبونة وعدم تجاهل المعطيات السياسية الجديدة التي قد تساهم في تشديد الضغط على واحدة من الحكومات الحليفة للألمان.<sup>(11)</sup>

أثبتت أحداث الأيام القلائل التي تلت الإجتياح العسكري الألماني لهنغاريا ، أن ما جرى في البعثة الدبلوماسية الهنغارية في لشبونة لم يكن حدثاً منفرداً ، بل صاحبه حدث آخر جرى في الممثلة الدبلوماسية الهنغارية في السويد بتاريخ العشرين من آذار 1944 ، وقد أحيطت وزارة الخارجية الأميركية به علماً عن طريق مفاوضاتها الدبلوماسية هناك ، ومفاده إبلاغ

المفوضية الدبلوماسية الهنغارية في السويد للجانبين الأمريكي والبريطاني وبشكل غير معلن عن عزمها على عدم تنفيذ التوجيهات والتعليمات التي سوف تتلقاها من وزارة الخارجية في بودابست ، طالما بقيت الحكومة الهنغارية خاضعة للهيمنة السياسية والعسكرية الألمانية.<sup>(12)</sup> رحب وزير الخارجية الأمريكية (كورديل هل) Cordell Hull<sup>(13)</sup> بالمعلومات الواردة من المفوضية الهنغارية في مذكرة أرسلها الى الوزير الأمريكي المفوض في ستوكهولم (هيرشل جونسون) Herschel Johnson<sup>(14)</sup> ، وجاء في تلك المذكرة تعليمات منها أن يقترح جونسون على رئيس البعثة الدبلوماسية الهنغارية في ستوكهولم توحيد جهود جميع تلك البعثات المتواجدة آنذاك في الدول الأوروبية المحايدة (السويد والبرتغال وإسبانيا وتركيا وسويسرا) وإيجاد خطة للعمل فيما بينهم ، على أن يكون إيصال تلك المقترحات المهم بشكل غير مباشر ، إذ يبدو أن الوزير (هل) لم يكن يرغب في تلك المرحلة بأن تظهر الولايات المتحدة على أنها المحرض على ما تقوم به البعثات الدبلوماسية الهنغارية في الدول المحايدة ، مع ضرورة التوضيح لتلك البعثات أن الهدف من ذلك هو دعم أي شكل من أشكال المقاومة السياسية الهنغارية في الخارج التي ترفض التواجد العسكري الألماني على أرض بلدها.<sup>(15)</sup>

أظهرت المراسلات بين البعثات الدبلوماسية الأمريكية في الدول الأوروبية غير المشتركة في الحرب وبين وزارة الخارجية في واشنطن، متابعة دقيقة لتطورات المواقف في ممثلات هنغاريا في الدول المذكورة. إذ يبدو أن ما طرحه وزير الخارجية (هل) وجد تجاوباً من قبل الوزير الهنغاري المفوض في البرتغال ، الذي أرسل برقية الى زملائه رؤساء البعثات الدبلوماسية الهنغارية في السويد وسويسرا وإسبانيا وتركيا، طارحاً فيها رأيه بتطورات المواقف السياسية وما قام به من تحركات شخصية ، ومبدياً لهم بعض النصائح التي تناسب العمل في ظل تلك الظروف ، ويبدو أيضاً أنه قد أرسل نسخة من برقيته المذكورة إلى المفوضية الأمريكية في لشبونة والتي بدورها نقلتها الى وزارة الخارجية في واشنطن. أعرب الوزير المفوض أندور وديانر في تلك البرقية عن إرتياحه لتطابق مواقف رؤساء البعثات الدبلوماسية الهنغارية في الدول الخمس المذكورة ، وأبلغهم أنه لا ينوي الإستقالة من منصبه، وأن المعطيات السياسية التي لاحظها في البرتغال بدت مشجعة بدليل أنه أجرى محادثات مع بعض أعضاء حكومتها ، كما لا يزال يتلقى دعماً - في حينها - من جهات مؤثرة في الدولة البرتغالية ، وجميعهم تعاملوا معه على أنه الممثل الرسمي للدبلوماسية الهنغارية في البرتغال ، وهي إشارة مشجعة منه إلى زملائه بأن مواقفهم غير المعلنة لا تزال داخل إطار السرية. وفيما يتعلق بعمله الرسمي ، ذكر لهم بأنه لم يعد يُعد التقارير المطلوب منه إرسالها الى بودابست ، كما يتجاهل تنفيذ التعليمات المرسله إليه من هناك ، ولا يجيب على

الاتصالات السلوكية الواردة من وزارة الخارجية الهنغارية.<sup>(16)</sup> وعلى أي حال ، لا يشعر من يقرأ تلك البرقية بأنها سوف تؤدي إلى تقديم فائدة ملموسة للولايات المتحدة الأمريكية التي شجع وزير خارجيتها كبار دبلوماسي هنغاريا المشار إليهم على التنسيق فيما بينهم ، سوى أن ذلك العمل قد يؤدي إلى إحراج حكومتهم على الصعيد الخارجي لاسيما إذا ما إنكشف نشاطهم السري، فمقاليد الأمور لم تكن بأيديهم ، وكان من السهل جداً على الحكومة الهنغارية إبعادهم عن مناصبهم إذا ما شكّت في ولائهم لها.

كانت التطورات الحاصلة آنذاك في هنغاريا، وبداية الإنشقاق السياسي لبعض دبلوماسيها في أوروبا والتطورات العسكرية على جبهة الحرب في أوروبا الشرقية مدار بحث ونقاش في واشنطن على الصعيدين العسكري والسياسي. فبعد إجتماعات مشتركة أجرتها رئاسات الأركان لدول الحلفاء في واشنطن منذ الخامس والعشرين من آذار عام 1944، أبلغ الأدميرال (وليم ليهي) William D. Leahy<sup>(17)</sup> رئيس أركان القائد العام للقوات المسلحة الأمريكية وزير الخارجية (هل) أنه من الأفضل للحلفاء من الناحية العسكرية ، فصل دول أوروبا الشرقية ووسطها ومنها هنغاريا عن قوى المحور ولاسيما ألمانيا، إلا أن تنفيذ ذلك الفصل من الناحية العسكرية لم يكن مخططاً له في ذلك الحين، لذا كان أمر تنفيذه في تلك المرحلة أقرب الى وزارة الخارجية منه الى وزارة الدفاع. ولم يكتفي الأدميرال ليهي بذلك الرأي بل أضاف أن الجهد العسكري الأمريكي في أوروبا ليس كافياً على الأمد القريب لتقديم مساعدة عسكرية لمن يريدون تغيير الأوضاع العسكرية والسياسية في داخل هنغاريا ما عدا ما يتعلق بتقديم دعم محدود إذا كانت هناك حرب عصابات ضد الألمان.<sup>(18)</sup> ويعتبر ذلك الرأي بمثابة دليل جديد قدّم لوزارة الخارجية الأمريكية من شخصية عسكرية مرموقة مفاده أن الزمن لا يزال مبكراً على تقديم أي دعم عسكري لتغيير الوضع القائم آنذاك في هنغاريا، وعليه لابد من الإستمرار في الجهود السياسية التي من الممكن أن تحقق جزءاً من الأهداف المنشودة على الرغم من إدراك المسؤولين السياسيين والعسكريين الأمريكيين أن جميع الإنتصارات التي تحققت في السابق على الجبهات الأوروبية ضد ألمانيا النازية، كانت إنتصارات عسكرية صرفة ، لم يكن للدبلوماسية السياسية فيها سوى دور مساند.

وفقاً لما سبق ، أراد المسؤولون عن السياسة الخارجية الأمريكية المضي قدماً في مراقبة التنسيق المقترح بين رؤساء البعثات الدبلوماسية الهنغارية ، إذ يبدو أن جهود الأمريكيين السرية أسفرت عن ظهور فكرة تشكيل حكومة هنغارية في المنفى بقيادة أو تحت إشراف أولئك الوزراء المفوضين لكي تتزعم الجهود السياسية المعادية للإحتلال الألماني لهنغاريا ، إلا أن تلك الفكرة لقيت في الوقت نفسه معارضة الوزير الهنغاري المفوض في السويد (أولين

ريفيسكي) Ullein Reviczky<sup>(19)</sup> الذي ضمّن موقفه في رسالة أرسلها إلى زملائه وزراء هنغاريا المفوضين في سويسرا والبرتغال وإسبانيا والفايتكان، وقد حصل الوزير الأميركي المفوض في السويد على نسخة منها بعثها الى وزير الخارجية (هل).<sup>(20)</sup> أرسل الوزير ريفيسكي رسالته تلك بصفته الرسمية كرئيس للمفوضية الدبلوماسية الهنغارية في ستوكهولم على الرغم من أن موضوع إنشاقه عن العمل السياسي مع الحكومة الهنغارية القائمة آنذاك لم يعد سراً أو طي الكتمان، وهو ما حدا بتلك الحكومة إلى إصدار قرار فصله عن العمل<sup>(21)</sup> إلا أنه من الواضح أن ريفيسكي إستمر في منصبه متحدياً قرار الحكومة طالما سمحت له الظروف السياسية بذلك أو لحين شعوره بخطر داهم على حياته ، أو ربما يكون قد تلقى وعوداً من الأميركيين بحمايته طالما كان ذلك ممكناً من الناحية العملية. إقترح ريفيسكي على زملائه في الدول المشار إليها تأسيس كتل سياسي أسماء ب (الحركة الوطنية الهنغارية الحرة) تضم أعضاء تلك البعثات الدبلوماسية المنشقة التي فضّل أن تعمل من العواصم التي كانت تتواجد فيها، وأن تنسق مع البعثات الدبلوماسية الأميركية سياسياً وإستخبارياً، وأشار إلى أن الحركة السياسية المقترح إنشاؤها ستكون مشرعة الأبواب لجميع الهنغاريين الذين يسعون لتحرير وطنهم دون تمييز بينهم على أساس الدين أو الإتجاه السياسي.<sup>(22)</sup> لقد كان ريفيسكي مندفعاً وربما متفائلاً من إمكانية التعاون المثمر مع الأميركيين عندما طرح على زملائه الوزراء المفوضين بأن تقوم مفوضياتهم بتزويد البعثات الدبلوماسية الأميركية في البلدان الأوربية المذكورة بقوائم أسماء أعضاء المفوضيات أو القنصليات الهنغارية الذين يبدوون ولائهم وإستعدادهم للتعاون مع الحركة السياسية المزمع تشكيلها وأن ترشح لهم أيضاً من تثق بهم من مواطنين هنغاريين متواجدين في تلك الدول لغرض التطوع من أجل إرسالهم إلى هنغاريا لتنفيذ مهام خاصة. وعلى الرغم من أن الإستقالة من العمل أو المنصب تمثل واحدة من أشكال رفض التعاون مع الحكومة الهنغارية إلا أن ريفيسكي شجع زملائه على عدم الإقدام عليها ، لأن مواقفهم الراضية للإحتلال - من وجهة نظره - تضي عليهم الشرعية لكي يبقوا في مناصبهم ، وحثهم على عدم التعاون أو تسليم ونقل أي مهام أو متعلقات تخص عمل مفوضياتهم لأي دبلوماسي يتم إرساله من الحكومة الهنغارية القائمة آنذاك في بودابست. وأبلغهم بأنه سوف يصدر بياناً مقروءاً بصوته للشعب الهنغاري يُبث من إحدى إذاعات دول الحلفاء بهدف الدعوة لمقاومة الإحتلال الألماني.<sup>(23)</sup>

لم يكن ما نقله الوزير الأميركي المفوض في ستوكهولم هيرشل جونسون الى وزارة الخارجية في واشنطن بشأن مواقف ونشاط ريفيسكي كافياً لكي يحظى الأخير بالثقة التامة من قبل الجانب الأميركي، إذ تشير إحدى برقيات جونسون أن ريفيسكي أخبره في وقت سابق بعدم

وجود إتصالات بينه وبين البريطانيين أو السوفيت، بمعنى أن إتصالاته المتعلقة بشؤون هنغاريا الداخلية كانت تجري مع المفوضية الأميركية فقط، لكن جونسون إكتشف من خلال علاقاته وإتصالاته مع البعثات الدبلوماسية في ستوكهولم كالبريطانية والسوفيتية والإيطالية أن ريفيسكي كان يناقش معهم آراءه بشأن الوضع الداخلي في بلاده، ويزودهم أحياناً ببعض المعلومات حول تحركات الجيش الهنغاري على الجبهة الشرقية للحرب في أوروبا، وما إذا كان هنالك وحدات من ذلك الجيش يمكن أن تقاتل مستقبلاً مع الحلفاء ضد الألمان. ويبدو أن ريفيسكي حاول أن يوصل إلى مسامح دبلوماسية الحلفاء ومنهم جونسون بأنه كان هناك ما يقرب من نصف الجيش الهنغاري مستعد للتعاون في ذلك الحين مع الحلفاء إذا ما قرروا التدخل العسكري في هنغاريا على شرط أن تُعين لهم قيادة هنغارية ، وقد بدا ذلك كأنه تلميح منه على أنه مستعد لكي يمثل جزءاً من القيادة المقترحة.<sup>(24)</sup>

تابعت المفوضية الأميركية في البرتغال رد فعل الدبلوماسيين الهنغاريين في لشبونة على الرسالة التي أرسلها ريفيسكي إلى المفوضيات الهنغارية في الدول الأوروبية التي سبق الإشارة إليها ، وقد لمس الوزير الأميركي المفوض في لشبونة نورويب رد فعل إيجابي من قبل الدبلوماسيين الهنغاريين هناك ، وطلب في برقية أرسلها إلى وزارة الخارجية الأميركية تسهيل الإتصال بين أولئك الدبلوماسيين وبعض الشخصيات الهنغارية المناهضة للإحتلال النازي والتي كانت تقيم في الولايات المتحدة الأميركية ، ورأى أن من شأن دعم بلاده للوزير الهنغاري المفوض في البرتغال (وديانر) أن يؤدي إلى نتائج مثمرة ، أهمها إمكانية توجيه عمله في المستقبل القريب وفقاً لرؤية ومصالح دول الحلفاء لاسيما الولايات المتحدة ، مما سيكون له أثر إيجابي على التواصل المادي والمعنوي مع النشاط السري المقاوم للإحتلال النازي داخل هنغاريا. ويبدو أن نورويب أراد أن يشير في برقيته إلى صفة مهمة لاحظها في شخصية الوزير المفوض وديانر، وهي عدم سعيه إلى القيادة والترأس، أي أنه قد طرح موضوع تعاونه مع الحلفاء للمساهمة في تحرير بلاده دون أية شروط تتعلق بمستقبله السياسي، وهي صفة مهمة لم تتوفر في الوزير الهنغاري المفوض ريفيسكي.<sup>(25)</sup>

أعرب وزير الخارجية الأميركية كورديل هل عن إرتياحه من فحوى التقارير التي وصلت إليه بشأن المواقف المعلنة من قبل الممثلين الدبلوماسيين الهنغاريين في البرتغال والسويد وإسبانيا وسويسرا، وأشار في برقية أرسلها إلى الوزير الأميركي المفوض في البرتغال نورويب أن الأشهر التالية سوف تشهد تنسيقاً بين حكومات الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والإتحاد السوفيتي بشأن التعامل مع موضوع الدبلوماسيين الهنغاريين، وأعطى توجيهاته للوزير نورويب التي تضمنت تخويله الإتصال بأي جهة هنغارية تبدي إستعدادها لدعم جهود

الحلفاء لمحاربة الألمان ، وأن يوضّح بشكل دائم عن رغبة الولايات المتحدة في حث وتشجيع الهنغاريين داخل هنغاريا وخارجها على تشكيل جبهة للمقاومة المسلحة ضد القوات الألمانية ، إلا أن الوزير هل إستدرك في تعليماته الموجهة إلى نورويب بأن موقف الولايات المتحدة المستقبلي سوف يأخذ بنظر الإعتبار رد فعل الهنغاريين تجاه الدعوة الموجهة إليهم من قبل الحلفاء كي يساهموا في تحرير بلدهم من قبضة النازيين، وهي إشارة واضحة إلى رغبة المسؤولين الأميركيين في معرفة الى أي مدى يمكن أن يشارك الهنغاريون في عمليات الحلفاء لاسيما أولئك الرازحون تحت وطأة الاحتلال الألماني ، وعلى الرغم من الإشارات التي صدرت من بعض الدبلوماسيين الهنغاريين المنشقين حول تشكيل حكومة منفي إلا أن الوزير هل أكد على نورويب أن يعلن أن الولايات المتحدة لا تميل أو تفضل أي تنظيم ذو إتجاه سياسي محدد في هنغاريا أو خارجها ، وأنها لن تدعم سوى المقاومين في الداخل المستعدين للتعاون فيما بينهم بعيداً عن ميولهم السياسية الفردية.<sup>(26)</sup> من الواضح هنا أن الولايات المتحدة لم تكن تريد إشراك سياسي الدول المحتلة في التخطيط لمرحلة ما بعد إنتهاء الحرب لاسيما تلك التي لم يكن لها تأثير كبير في السياسة الأوروبية قبل الحرب ، ويبدو أن تلك التوجهات كانت مخالفة إلى حد ما لنقاط الاتفاق البريطاني- الأميركي في ميثاق الأطلسي لعام 1941<sup>(27)</sup> ، لاسيما بعد النهوض العسكري للاتحاد السوفيتي في الحرب وتحقيقه إنتصارات متتالية ضد الألمان ، مما أدى إلى تنامي الشعور لدى الأميركيين بأن السوفيت لديهم الرغبة في بسط نفوذهم السياسي على بلدان شرق أوروبا وجزء من وسطها والذي تقع هنغاريا ضمن نطاقه. أظهرت وثائق وزارة الخارجية الأميركية في أوائل شهر نيسان (أبريل) عام 1944 أن هناك تبادل غير مقصود للأدوار بين المرتبطين والمهتمين بالشؤون الهنغارية ، كل منهم يدلوا بدلوهم ويقوم بمساعيه بهدف دفع المسؤولين الأميركيين لإتخاذ مواقف وإصدار قرارات يكون لها أثرها الإيجابي على مستقبل هنغاريا فيما تبقى من زمن الحرب وما بعده. كان من بين تلك الشخصيات الأرشيدوق (أوتو فون هابسبيرغ) Otto von Habsburg<sup>(28)</sup> ولي العهد السابق لمملكة النمسا - هنغاريا الذي كان الأمل يحده في إستعادة عرش والده فيها أو في إحداها على الأقل. لقد سبق للأرشيدوق أن قام بإتصالات سرية عديدة مع الأميركيين كان آخرها في أوائل عام 1944 عندما سعى لإقناعهم بمساعدة هنغاريا في الخروج بشكل منفرد من الحرب وحمايتها من أي رد فعل ألماني قد يترتب على ذلك الأمر<sup>(29)</sup> ، ويبدو أن مستجدات الظروف السياسية والعسكرية في هنغاريا وموضوع إنشقاق دبلوماسيها قد شجعه لإستئناف إتصالاته بالأميركيين من جديد.

أظهرت الرسالة التي أرسلها فون هابسبيرغ إلى الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت في الرابع من

نيسان عام 1944 إمتنانه من مواقف الإدارة الأميركية تجاه مستجدات الأوضاع في أوروبا عموماً وفي هنغاريا على وجه التحديد ، وأشار إلى أن رسالته جاءت في وقت تحتاج فيه جهود الهنغاريين لتحرير بلدهم الى توجهات تضعهم على المسار الصحيح سواء كانوا من الدبلوماسيين المنشقين أو من مجاميع المقاومة السرية داخل هنغاريا<sup>(30)</sup> ، وإذا أردنا أن نفسر ما كان يشير إليه فهو يعني أن مرحلة إنشقاق الدبلوماسيين الهنغاريين ووقوعها السلبي على الحكومة الهنغارية التي تشكلت بعد الإحتلال قد تم تجاوزها من الناحية المعنوية ، وأن الجهود السياسية والعسكرية لتحرير هنغاريا باتت بحاجة إلى خطوات جديدة لإدامة الضغط على الألمان والحكومة الخاضعة لهم في بودابست.

شرح فون هابسبيرغ في رسالته والملاحق المرفقة معها الأسباب التي دعتة الى مراسلة الإدارة الأميركية ممثلة بالرئيس روزفلت ، تضمنت إحدى الملاحق سرداً تاريخياً للعلاقة بين هنغاريا وألمانيا منذ نهاية عام 1943. دافع هابسبيرغ عن مواقف الوصي على عرش هنغاريا ميكلوش هورتي ، وأوضح نقطة هامة هي أن ما قام به ممثلوا هنغاريا الدبلوماسيين في الدول الأوروبية المحايدة من إعلان رفضهم العمل مع الحكومة الهنغارية ، كان بدعوة مسبقة من هورتي الذي شعر بأن المستشار الألماني أدولف هتلر يُعد قراراً لإحتلال هنغاريا ، لذلك حاول إيجاد شخصيات سياسية معارضة يمكنها العمل من الخارج ، ومما ساعد على ذلك هو إستمرار الدول المحايدة في إعترافها بهم كممثلين دبلوماسيين للحكومة الهنغارية التي كانت قائمة قبل الإحتلال الألماني ، ومع ذلك فقد أشار هابسبيرغ بوضوح الى أن المستقبل القريب - آنذاك - يتطلب تزويد أولئك الدبلوماسيين بإرشادات وتوجهات جديدة لاسيما وأنهم يميلون الى فكرة تشكيل حكومة هنغارية في المنفى.<sup>(31)</sup>

حاول فون هابسبيرغ في الملحق الثاني لرسالته الذي تطرق فيه لإمكانية تطوير المقاومة الهنغارية أن يناقش الإدارة الأميركية في موضوع حكومة المنفى ، إذ أشار الى أنه يتفق مع رأي الإدارة المذكورة في عدم ميلها إلى تشكيل تلك الحكومة ، لكنه في الوقت نفسه رأى أن الظرف بات ملحاً لتأسيس سلطة سياسية هنغارية من شخصيات مختصة ومؤهلة بهدف تنسيق الجهود مع الحلفاء لمحاربة الألمان ، وذكر بأن الوزراء المفوضين الذين أعلنوا إنشقاقهم في العواصم الأوروبية الخمس (لشبونة، مدريد، ستوكهولم، برن، هلسنكي) قد شكلوا مجلساً للمقاومة وليس حكومة منفى ، ويبدو أن الأرشيدوق هابسبيرغ كان يحاول إقناع الأميركيين من أجل دعم ذلك المجلس عندما إقترح أن يكون (جون بيليني) John Pelenyi<sup>(32)</sup> وهو أحد الشخصيات الهنغارية التي سبق لها العمل في واشنطن كوزير مفوض للبعثة الدبلوماسية الهنغارية ، رئيساً لمجلس المقاومة.<sup>(33)</sup> لقد بينت لنا رسالة هابسبيرغ

مقدار رفض الولايات المتحدة الأميركية لفكرة إقامة حكومة هنغارية في المنفى ، لذلك أكد في أكثر من عبارة أن ما كان يقصده هو مجلس لا يملك كثيراً من صلاحيات الحكومات المتعارف عليها، وأن جميع مهامه سوف تنتهي عند تحرير هنغاريا وإستعادة الدولة لسيادتها ، وأن أهدافه التي سوف يعمل على تحقيقها لا تتجاوز توحيد وتنظيم وتوجيه قوات المقاومة الداخلية بنشاطها السري ضد الحكومة الهنغارية المتواجدة في بودابست ، وحشد الدعم السياسي والمادي لها من الخارج، وإطلاق سراح المعتقلين العسكريين والمدنيين الذين ألقى القبض عليهم من قبل السلطات العسكرية الألمانية والحكومة الموالية لها لاسيما أولئك الذين بدأت عمليات نقلهم الى ألمانيا وفي مقدمتهم يهود هنغاريا.<sup>(34)</sup>

يتضح من فحوى إقتراح هابسبيرغ مقدار الحرج والموقف الضعيف الذي كان يلزم عمل المعارضة السياسية الهنغارية في الخارج، على الرغم من أن نشاطها كان له ما يبرره من الناحية المعنوية على الأقل بسبب هيمنة الألمان على القرار السياسي في بودابست ، فضلاً عن حملات التضيق والمنع الصارم لكل نشاط سياسي لا يتفق مع النهج السياسي والعسكري الألماني والذي باتت تطبقه الحكومة الهنغارية المشكلة بعد الاحتلال. من جهة أخرى ، كان هابسبيرغ يحاول على ما يبدو أن يسقط حجج الأميركيين التي إستندوا عليها في تحفظهم السابق على تشكيل حكومة هنغارية في المنفى، وأهم تلك الحجج أنه لم تكن هناك شخصية هنغارية تحظى بثقة وزارة الخارجية الأميركية من بين جميع أولئك الدبلوماسيين المنشقين، فالتعامل معهم على أنهم رؤساء للمفوضيات الدبلوماسية يختلف عما إذا كانوا أعضاء في مجلس مقاومة والذي قد يكون خطوة أولى لتشكيل حكومة منفى في المستقبل ، فضلاً عن إمكانية ترأس أحدهم لذلك المجلس لاحقاً ، لذلك جاء إقتراح هابسبيرغ أن تكون الرئاسة لإحدى الشخصيات الدبلوماسية التي كانت على صلة بالأميركيين لمدة سبع سنوات تقريباً، لعل تواجد تلك الشخصية في ذلك المنصب يساهم في إسقاط الحجج الأميركية المشار إليها.

حاول فون هابسبيرغ أن يربط بين سياسة مجلس المقاومة وسياسة الولايات المتحدة الأميركية، وهي على ما يبدو وسيلة لإظهار حسن نية أعضاء ذلك المجلس وتوافق آرائهم مع ما سوف تقررته وزارتي الخارجية والدفاع الأميركيين، فضلاً عن إنه أسلوب كان هابسبيرغ يتوقع من خلاله أن تنال مقترحاته موافقة مبدئية على الأقل من الجانب الأميركي ، إذ أشار إلى أن هناك نية لديه ولدى أعضاء المجلس بأن يكون مقره في واشنطن لكي لا تصدر عنه قرارات لا تنسجم مع آراء وسياسة المسؤولين الأميركيين. وحدد بعض المطالب الأخرى التي أشار لها بأنها ضرورية ، منها رفع الحظر عن الأموال الهنغارية المجمدة في بنوك الولايات المتحدة الأميركية

منذ أواخر عام 1941، وأن يسمح للمجلس بالتصرف فيما لتغطية تكاليف إنشاء وإدارة عمل مقره المقترح في واشنطن ، ودعم نشاط المفوضيات الهنغارية المنشقة في أوروبا التي لم تكن تملك الإمكانيات المالية الكافية. وأخرها ، أن تسمح وزارة الخارجية الأمريكية للمجلس أن يقوم بنشر مطبوعات تبين الهدف من إنشائه ونوعية نشاطه على أن يُعلنَ بشكل صريح في تلك المطبوعات عن الدعم المعنوي المقدم له من الجانب الأمريكي.<sup>(35)</sup>

في حقيقة الأمر ، لم تكن مطالب هابسبيرغ في الجزء الأخير من رسالته صعبة المنال أو عصيِّ تحقيقها ، لكنها كانت غير واقعية وربما إتسمت بالسذاجة في بعض من جوانبها، إذ لا يمكن لنا أن نتصور أن تلك المطالب أو نوعية الدعم المطلوب كانت بعيدة عن تفكير المسؤولين الأمريكيين وفي مقدمتهم الرئيس روزفلت ، فسياق العمل العسكري المقاوم ومتطلبات إدامته المادية والمعنوية في هنغاريا أو غيرها لم تكن خافية عنهم لكي يضطر هابسبيرغ الى إرسال رسالة يشرح فيها الموقف المتعلق بهنغاريا سواء داخلها أو خارجها، لكنه من الواضح أن الأمريكيين كانوا ينتظرون تطورات الموقف العسكري في أوروبا لاسيما على الجبهة الغربية فيها التي كان الألمان يمسكون بزمام أمورها حتى ذلك الحين، أي أوائل شهر نيسان عام 1944.

إن إصرار هابسبيرغ على إنشاء قوى مقاومة هنغارية منظمة تنظيمياً جيداً ومدعومة داخلياً وخارجياً ، كان له ما يبرره، ليس من الناحية البديهية لما هو متعارف عليه في مثل تلك الحالات، بل لأن الاحتلال الألماني لهنغاريا وعمليات التغيير في المناصب السياسية التي قامت بها السلطات العسكرية الألمانية وبتوجيه من برلين لم تجد من يتصدى لها داخلياً ، وكأن هنغاريا كانت لقمة سائغة إبتلعها الألمان دون عناء، الأمر الذي عكس الواقع السياسي والاجتماعي المنهك والمفكك في ذلك البلد. وفي السياق نفسه، كانت الحكومة الهنغارية الجديدة برئاسة دومه ستواي طيعة ومتناغمة مع السياسات الألمانية حتى فيما يتعلق بموضوع اليهود الهنغاريين الذين بدأت بترحيلهم على متن قاطرات السكك الحديدية الى مصير مجهول في ألمانيا.<sup>(36)</sup> لقد شككت إحدى المصادر بنوايا الولايات المتحدة الأمريكية حينما أشار مؤلفها الى أن الأمريكيين ومعهم البريطانيون لم يتحركوا ضد الألمان في هنغاريا وبشكل مقصود من أجل إنجاح عملية الخداع الاستراتيجي التي كانت تهدف الى إبعاد أنظار الألمان عن التحضيرات السرية التي كانت تجرى قرب السواحل البريطانية وفي المحيط الأطلسي تمهيداً لغزو شمال فرنسا صيف عام 1944، أي أن ضمان الألمان لسيطرتهم على هنغاريا وعدم خروجها من جبهة المحور كان يستوجب إبقاء عدد من فرقهم العسكرية على أراضيها ، وذلك ما أراده المخططون العسكريون الأمريكيون.<sup>(37)</sup> وهذا يعني أن المسؤولين الأمريكيين كانوا يصغون ويتفاعلون لفظياً ومعنوياً مع الهنغاريين ولكن دون تحرك ملموس على أرض الواقع،

لأن التحرك في ذلك الحين لم يكن يخدم خططهم العسكرية المستقبلية ، وهو ما لم يدركه الهنغاريون آنذاك.

يبدو أن رسالة فون هابسبيرغ الأخيرة قد ولّدت لدى وزارة الخارجية الأميركية قناعة مفادها ، أنه من الضروري آنذاك حسم موضوع الجدول والمطالبات التي صدرت عن الدبلوماسيين الهنغاريين المنشقين أو من كان مهتماً بالشأن السياسي الهنغاري كالأرشيدوق هابسبيرغ نفسه. إذ يبدو أن مخططي السياسة الأميركية ومع إقتراب موعد ما إتفقوا عليه مع الحلفاء بشأن الشروع في فتح جبهة شمال فرنسا بعملية غزو النورماندي في السادس من حزيران 1944، لم يفضلوا إتخاذ موقف منفرد بشأن هنغاريا، لاسيما مع الاهتمام العسكري والسياسي الذي أبداه السوفييت بشرق أوروبا ووسطها ، والذي كان من الواضح أنه لايزعج الأميركيين كثيراً ، بل سوف يرفع عن كاهلهم مهمة تطهير تلك البلدان من السيطرة العسكرية الألمانية. لذا تساءل وزير الخارجية الأميركية كوردل هل في مذكرة رفعها الى الرئيس روزفلت في الثاني عشر من نيسان 1944 بأنه هل من مصلحة الولايات المتحدة أن توافق على آراء ومقترحات الأرشيدوق هابسبيرغ التي طالب من خلالها بتوسيع نطاق المساعدات الأميركية للجهود التي بذلها السياسيون الهنغاريون المعارضون للحكومة الهنغارية الخاضعة للتوجيه والسيطرة الألمانية، لاسيما وأن بعض تلك المساعدات قد قدمت بالفعل من قبل الجانب الأميركي بعد إنشاق أولئك الدبلوماسيين الهنغاريين.<sup>(38)</sup> وعليه، إعتبر الوزير (هل) أن ما تم تقديمه من مساعدات أميركية لجهود المعارضين الهنغاريين في مدة عشرين يوماً تقريباً كان كافياً ، ورأى أن موقف أحد الحلفاء المهمين في الحرب وهو بريطانيا لم يعد مشجعاً - كما كان في البداية - لزيادة نسب المساعدات التي طلبها الأرشيدوق هابسبيرغ ، إذ أخبر البريطانيون الأميركيين أنهم لن يوافقوا على الإعتراف بأية حكومة هنغارية قد تؤسس آنذاك في المنفى، أو أي جبهة سياسية لقيادة المقاومة الهنغارية المسلحة من الخارج. ويبدو أن ذلك الموقف قد شجع وزارة الخارجية الأميركية على أن تخطو على المسار نفسه ، إذ نصح الوزير هل الرئيس روزفلت بأن يبقى التعامل فردياً مع النشاط السياسي المعارض الذي يبديه الدبلوماسيون الهنغاريون في الخارج، مع التأكيد على دعم نشاط المقاومة المحلية، وترك مستقبل هنغاريا لأشخاص قادرين على العمل في داخلها لاسيما إذا شكلوا جبهة مقاومة موحدة.<sup>(39)</sup> ويظهر من سياق ما طرحه الوزير هل، أن هناك مرحلة تالية للتعامل مع الشأن الداخلي في هنغاريا ، إلا أنها قد لا تتميز بالإندفاع والحماس نفسهما اللذين أظهرتهما الولايات المتحدة الأميركية عند إنشاق الدبلوماسيين الهنغاريين.

الخاتمة :

أظهرت ردود فعل الولايات المتحدة الأمريكية على ما قام به بعض رؤساء البعثات الدبلوماسية الهنغارية من رفض للعمل مع الحكومة الهنغارية المشكلة بعد الاحتلال الألماني لبلادهم في شهر آذار عام 1944 الملاحظات والنتائج التالية :

1- كان هدف أولئك الدبلوماسيين في غالبيتهم ، تشكيل حكومة منفي تعمل من مكان آمن في إحدى الدول الأوروبية في بادئ الأمر ، ويبدو أنهم وضعوا كل آمالهم السياسية في ذلك ، إلا أن عدم حماسة الإدارة الأمريكية و وزارة خارجيتها لتلك الفكرة أضرت كثيراً بجهودهم ، وبالتالي قللت من شأن ما قاموا به من قطع للصلات بحكومتهم.

2- ضعف المبادرات الأمريكية وعدم فاعليتها ، والإفتقار الى جدول زمني للعمل يمكن من خلاله تقييم نتائج كل مرحلة من مراحل النشاط المعارض لأولئك الدبلوماسيين المنشقين.

3- كانت عملية الإنشقاق أشبه بـ (عيار ناري) إذا جاز التشبيه ، أصاب الهدف المحدد له ، وحققت بعض النتائج التي كانت في مجملها ذات بعد معنوي وسياسي ، لكنه وبالتأكيد لم يكن بإمكانه تحقيق أكثر من ذلك حتى على المستوى السياسي الداخلي في هنغاريا.

4- لم يكن الجانب الأمريكي حريصاً على إدامة ما نتج عن موضوع الإنشقاق من تأثير سياسي إيجابي على الحلفاء وتأثير سلبي على الحكومة الهنغارية ، فالدبلوماسيين المنشقين لجأوا منذ البداية كما كان الحال في البعثة الهنغارية في البرتغال أو تلك التي كانت في السويد الى الجانبين الأمريكي والبريطاني من أجل تنسيق المواقف والحصول على التوجيه والدعم ، إلا أن الدعم المرجو لم يتجاوز كثيراً حدود الدعم الإعلامي المتمثل بالبحث الإذاعي الموجه الى الشعب الهنغاري.

5- عبر الأرشيدوق أوتو فون هابسبيرغ بشكل واضح في رسالته التي بعث بها الى الإدارة الأمريكية في مطلع نيسان 1944 عن الجانب الذي أشرنا إليه في النقطة السابقة المتعلقة بالموقف الأمريكي المتمهل جداً ، أو الذي كان يراوح مكانه كما أدركناه من سياق الأحداث ، إذ جاءت تلك الرسالة لكي تلمح الى أن ما قام به الدبلوماسيون الهنغاريون لم يكن سوى خطوة ، كان من المفروض أن تتبعها خطوات أخرى من جانب الحلفاء ولاسيما الجانب الأمريكي لكي تزيد من الضغط على الحكومة الهنغارية الخاضعة للإملاءات الألمانية ، وفي الوقت نفسه تعزز العمل العسكري المقاوم للتواجد الألماني داخل هنغاريا.

6- أعاد الاحتلال الألماني لهنغاريا ومن ثم إنشقاق الدبلوماسيين المشار إليهم الى الأذهان موضوع إحتلال بولندا عام 1939 من قبل الألمان والسوفيت ، إذ أن ردود أفعال الأوروبيين لاسيما بريطانيا وفرنسا في ذلك الزمن المبكر من الحرب كان مختلفاً عما آلت إليه الأمور في الحالة الهنغارية عام 1944 ، فبريطانيا وفرنسا دعمتا تشكيل حكومة بولندية في المنفى لكي

تمثل الشرعية السياسية البعيدة عن أيدي الألمان ، والإستفادة من الطاقات البشرية البولندية التي إستطاعت الهروب من بلادها أو تلك التي كانت تتواجد في فرنسا لغرض تشكيل قوة عسكرية بولندية تساهم في المجهود الحربي للحلفاء ، وقد جرى ذلك كله قبل أن تنضم الولايات المتحدة الأمريكية بثقلها العسكري الكبير الى جانب الحلفاء. ولو أجرينا مقارنة بسيطة بين الحالة البولندية عام 1939 والحالة الهنغارية عام 1944 فإننا سنلاحظ أن التعامل مع الحالة الأخيرة كان مختلفاً الى حد بعيد ، فعلى الرغم من رغبة الدبلوماسيين الهنغاريين المنشقين في تشكيل حكومة منفى إلا أنهم لم يجدوا ترحيباً بالفكرة من الجانب الأمريكي ، بل لم يجرِ إستقطاب حقيقي للطاقات البشرية الهنغارية القادرة على إستخدام السلاح لتكوين قوة عسكرية معارضة خارج هنغاريا. والأمر الأكثر غرابة في الموضوع أن بعض أولئك الدبلوماسيين المشار إليهم لم يتمكنوا من العودة الى هنغاريا حتى بعد تحريرها عام 1945 ، إذ أتهموا من قبل (المحررين) السوفيت والموالين لهم في هنغاريا بأنهم عملاء للغرب ، مما إضطر البعض منهم الى أن يقضي ما تبقى من حياته في بريطانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية.

7- كان الدبلوماسيون المنشقون ومن يؤيدهم كالأرشيدوق هابسبيرغ ، يرون أن الأميركيين بموقفهم الذي مال الى التردد بعد أن كان متحمساً في البداية للخطوة التي أقدم عليها أولئك الدبلوماسيون ، قد أضعافوا فرصة كان يمكن الإعتماد عليها لإخراج هنغاريا من كتلة المحور ، وبالتالي عدم إعتبارها عدواً مهزوماً في الحرب لكي لا تعامل كألمانيا المسؤولة أساساً عن إندلاعها. بينما رأى الأميركيون أن الجوانب السياسية لم يعد لها تأثير كبير في سير الحرب ومجرياتها التي باتت تعتمد في تلك المدة الزمنية على القوة العسكرية لحسمها ، لاسيما وأن هنغاريا أصبحت فعلياً تحت السيطرة العسكرية الألمانية. ويمكن القول أن الأميركيين إعتبروا خطوة الدبلوماسيين الهنغاريين وعلى الرغم من صدقها و (نبلها) إذا جاز التعبير ، قد جاءت متأخرة ولم يكن لها تأثير عميق على الأوضاع الداخلية في هنغاريا أو حتى على حكومتها الموالية للألمان التي تمكنت من تجاوز التأثير السلبي لذلك الحدث في مدة زمنية قصيرة.

الهوامش:

(1) إدعى الألمان عبر وسائل دعاياتهم الإعلامية في حينها أن تواجد قواتهم على أراضي هنغاريا ، جاء تلبية لطلب الحكومة الهنغارية .

John Connelly, *From Peoples into Nations, A History of Eastern Europe*, Princeton University Press, New Jersey, 2020, p. 495.

(2) ميكلوش هورتي : ولد عام 1868 في بلدة (كيندريش) شرق هنغاريا ، تعود أصوله الى عائلة نبيلة . تدرج في دراسته حتى دخل الأكاديمية البحرية الأبراطورية التي كان مقرها آنذاك في فيومي ، وبعد تخرجه عمل كضابط في سلاح البحرية التابع لإمبراطورية النمسا - هنغاريا . ساهمت مواقفه المناوئة للحكم الشيوعي في هنغاريا عقب نهاية الحرب العالمية الأولى في إرتقائه إلى السلطة ، إذ إنتخبه البرلمان الهنغاري عام 1920 وصياً على العرش ، ليبقى في ذلك المنصب حتى شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1944 وهو تاريخ إزاحته عن السلطة من قبل الألمان بعد أن وقّع إتفاقية للهدنة مع الإتحاد السوفيتي . عاش منفياً لما تبقى من حياته بين ألمانيا الغربية والبرتغال التي توفي فيها عام 1957.

Richard Frucht (Editor), *Encyclopedia of Eastern Europe From the Congress of Vienna to the Fall of Communism*, Garland Publishing Inc, London, 2000, p. 284

(3) دومه ستويائي : عسكري وسياسي هنغاري من أصول صربية ، ولد عام 1883، وبعد أن أكمل مراحل دراسته ، عمل في القوات المسلحة الهنغارية وتدرج في مراتبها حتى وصل مرتبة فريق عام 1935، ثم عين في السنة ذاتها سفيراً لهنغاريا في برلين . تميز بعلاقاته الوثيقة مع الألمان وتأييده الشديد لسياساتهم خلال الحرب العالمية الثانية . هرب من هنغاريا في شهر آذار عام 1945 متجهاً الى ألمانيا . ألقى القبض عليه من قبل القوات الأميركية وأعيد الى هنغاريا حيث تمت محاكمته من قبل محكمة الشعب التي حاكمت مجرمي الحرب الهنغاريين ، فحكمت عليه بعد إدانته بالإعدام رمياً بالرصاص والذي نُقِّد في شهر آذار عام 1946.

Szabolcs Szita, *It Happened Seventy Years ago in Hungary*, translated to English by : Robert Istvan, *Testimony Between History And Memory* (journal), No. 118, Auschwitz Foundation International, Brussels, 2014, p. 148.

(4) Jorg K. Hoensch, *A History of Modern Hungary 1867- 1986*, Translated to English by : Kim Traynor, Longman Group UK Limited, London, 1988, P. 155.

(5) *Foreign Relations of the United States (F.R.U.S), Diplomatic Papers, 1944, Volume. III, The British Commonwealth and Europe*, United States Government Printing

Office, Washington, 1965, Memorandum by the Division of Southern European Affairs, No. 740.0011, March, 1944, p.p. 850- 851.

<sup>(6)</sup> John Connelly, op.cit, p. 495.

<sup>(7)</sup> C. A. Macartney et al., October Fifteen: A History of Modern Hungary 1929-1945, Vol. 2, Thomas Nelson and Sons Ltd, London, 1957, p. 63.

<sup>(8)</sup> راييموند هنري نورويب : ولد في إنكلترا بمدينة نوتنغهام عام 1893. غادر مع أبويه عام 1907 الى الولايات المتحدة حيث إستقروا في مدينة إليريا بولاية أوهايو. تخرج من جامعة هارفارد عام 1916. بدأ عمله في السلك الدبلوماسي عام 1917 فعين بوظيفة سكرتير في بعثات دبلوماسية أميركية متعددة كان أولها في باريس ثم في طوكيو عام 1922 وأمستردام عام 1925 ثم أصبح قنصلاً في سانتياغو بتشيلي عام 1929. إستمر في عمله الدبلوماسي خلال عقد الثلاثينات من القرن العشرين متنقلاً بين بوليفيا وجمهورية الدومنيكان حتى عُن عام 1940 سفيراً للولايات المتحدة الأميركية في بيرو. جاء دوره الدبلوماسي الأهم عام 1943 عندما عُن سفيراً لبلاده في البرتغال ليساهم في المفاوضات الأميركية - البرتغالية التي أفضت فيما بعد الى حصول الولايات المتحدة على تفويض بإنشاء قاعدة عسكرية في جزر الأزور البرتغالية. تقاعد عن العمل عام 1948. توفي عام 1983 في مدينة كليفلاند بولاية أوهايو.

New York Times (Newspaper), New York, October. 4, 1983, <https://nyti.ms/29yukAJ>

<sup>(9)</sup> آندور وديانر : سياسي ودبلوماسي هنغاري ، ولد عام 1890 وتوفي عام 1964. عين نائباً للقائم بأعمال البعثة الدبلوماسية الهنغارية في البرتغال عام 1935 ، ثم مبعوثاً فوق العادة وبعدها وزيراً مفوضاً للبعثة الدبلوماسية ذاتها عام 1935 . إستمر في ذلك المنصب حتى التاسع عشر من آذار عام 1944 .

János Sáringer, Diplomatic Relations Between Portugal and Hungary (1935-1943), Études sur la Région Méditerranéenne (Journal), Mediterrán Tanulmányok, Vol. XII, No. (12), Szeged, Hungary, 2003, p.p 140- 143.

<sup>(10)</sup> F.R.U.S, op.cit, Telegram from The Minster in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, No. 740.0011 European War 1939/33623, Lisbon, March 22,1944, p. 851.

(11) Ibid, p. 852.

(12) F.R.U.S, op.cit, Telegram from US Legation in Sweden to the Department of State, No. 740.0011 European War 1939/33621, Stockholm, March 19, 1944, p. 852, footnote.

(13) كورديل هل : ولد عام 1871 في مقاطعة أوفرتون بولاية تينسي. تلقى تعليماً غير منتظم في طفولته وصباه بسبب تنقله بين مدارس متعددة ، لكنه برز في أسلوب النقاش وموهبة الخطابة. درس بين عامي 1889-1890 في كلية المعلمين بالجامعة الوطنية في ولاية أوهايو. أنتخب عام 1890 رئيساً لفرع الحزب الديمقراطي في مقاطعة كلاي بولاية تينسي. إلتحق عام 1891 بدورة قصيرة لإعداد المحامين بكلية كامبرلاند للقانون في ولاية تينسي ، وبعد تخرجه تم قبوله في نقابة المحامين في الولاية المذكورة. عمل قاضياً محلياً لبضع سنوات ، وأنتخب عن ولاية تينسي عضواً في مجلس النواب لمدة زمنية متعددة بين 1907-1931. إختاره الرئيس فرانكلين روزفلت وزيراً للخارجية عام 1933 ، وإستمر في ذلك المنصب حتى أواخر عام 1944. كان له دور رئيسي في تأسيس منظمة الأمم المتحدة. حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1945. توفي عام 1955 في واشنطن.

Cordell Hull, The Memoirs, Volumes.1- 2, Hodder & Stoughton Publications, London, 1948;

ينظر أيضاً الصفحة الإلكترونية التالية التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية :

<https://history.state.gov/departmenthistory/people/hull-cordell>

(14) هيرشل جونسون : ولد عام 1894 في أتلانتا بولاية جورجيا. إنتقل عام 1900 للعيش في مدينة تشارلوت بولاية كارولينا الشمالية التي درس في إحدى مدارسها العامة وليكون أحد المتفوقين فيها. أكمل دراسته الجامعية عام 1916 في جامعة كارولينا الشمالية متخصصاً في التاريخ. شغل الأدب واللغات جانباً واسعاً من إهتماماته، أهله ليعمل معلماً للغة الفرنسية في إحدى مدارس ريتشموند بولاية فرجينيا. إلتحق بالخدمة العسكرية عام 1917 ضمن سلاح المشاة ، فخدم برتبة ملازم عند الحدود الشمالية الشرقية لفرنسا مع ألمانيا ، وشارك في معركة غابة أرغون ضد ألمانيا في أواخر الحرب العالمية الأولى عام 1918. إجتاز إمتحان التقديم للخدمة الدبلوماسية في واشنطن عام 1920. عمل في وظائف دبلوماسية عديدة بين عامي 1921 – 1953، كان من بينها وزيراً مفوضاً للولايات

المتحدة في السويد بين عامي 1941 – 1946. توفي في السادس عشر من نيسان عام 1966 في مدينة تشارلوت بولاية كارولينا الشمالية.

William Stevens Powell, Dictionary of North Carolina Biography, Vol. 3, University of North Carolina Press, 1988, p.p 290 – 292.

<sup>(15)</sup> F.R.U.S, op.cit, Telegram from The Secretary of State to the Minister in Sweden (Johnson), No. 864.01/465a, Washington, March 23,1944, p. 852.

<sup>(16)</sup> F.R.U.S, op.cit, Telegram from The Minister in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, No. 864.01/467, Lisbon, March 25, 1944, p. 853.

<sup>(17)</sup> وليم دانيال ليهي : ولد عام 1875 في مدينة هامبتون بولاية أيوا ، وهو من أصول أيرلندية. تدرج في دراسته حتى أكملها متخرجاً من الأكاديمية البحرية للولايات المتحدة الأمريكية. خدم في سلاح البحرية الأمريكية منذ تخرجه ، وشارك في الحرب الفلبينية – الأمريكية عام 1899، وفي عام 1918 حصل على وسام الصليب البحري تقديراً لجهوده في البحرية الأمريكية خلال الحرب العالمية الأولى. عين في مناصب عديدة كان أهمها منصب رئيس أركان القائد العام للقوات المسلحة المرتبط بالرئيس روزفلت مباشرة وذلك منذ عام 1942. توفي عام 1959 في ولاية ميريلاند.

Phillips Payson O'Brien, The Second Most Powerful Man in the World: The Life of Admiral William D. Leahy, Roosevelt's Chief of Staff, Dutton - Penguin Books, New York, 2019.

<sup>(18)</sup> Péter Sipos et al., The Policy of the United States towards Hungary during the Second World War, Acta Historica Academiae Scientiarum Hungaricae (Journal), Published by: Institute of History, Research Centre for the Humanities, Hungarian Academy of Sciences, Budapest, Vol. 29, No. 1, 1983, p. 1.

<sup>(19)</sup> أنتال أولين ريفيسكي : ولد عام 1894 في مدينة سوپرون Sopron بأقصى شمال غرب هنغاريا. إنحدر من عائلة برجوازية عمل أفرادها في البناء والعمارة. تخرج في شبابه من الأكاديمية الدبلوماسية في فيينا. تم تعيينه عام 1919 في سلك الخدمة الخارجية الهنغارية، وفي عام 1923 عمل سكرتيراً للمفوضية الهنغارية في باريس ، وكلف مرات عديدة ليمثل هنغاريا في بعض لجان عصبة الأمم. تنقل في عمله الدبلوماسي منذ عام

1929 حتى 1938 ما بين الممثلتين الدبلوماسيتين الهنغاريتين في أنقرة وزغرب. لم يكن من الميالين للتعاون أو التحالف مع ألمانيا النازية عند إندلاع الحرب عام 1939، لذلك كان بقاءه في سلك العمل الدبلوماسي يمثل إزعاجاً للألمان. أسند له عام 1943 منصب وزير هنغاريا المفوض في ستوكهولم بالسويد، وهو المنصب الرسمي الأخير الذي شغله حتى أواخر شهر آذار عام 1944، إذ غادر بعدها ليقضي بقية حياته لاجئاً سياسياً في لندن لحين وفاته هناك عام 1955.

Tibor Fran, The "Anglo-Saxon" Orientation of Wartime Hungarian Foreign Policy: The Case of Antal Ullein-Reviczk, *Diplomacy & Statecraft* (Journal), Published by: Routledge Foundation, Thames, Oxfordshire, UK, Vol. 26, No. 4, 2015, pages: 596,602,606.

<sup>(20)</sup> F.R.U.S, op.cit, Telegram from The Minister in Sweden (Johnson) to the Secretary of State, No. 864,011466, Stockholm, March 26, 1944, p. 854.

<sup>(21)</sup> هناك من يشير إلى أن ريفيسكي إستقال طوعاً من منصبه في أواخر شهر آذار 1944 إحتجاجاً منه على الاحتلال الألماني لهنغاريا ، بينما يشير مصدر آخر إلى أن الحكومة الهنغارية برئاسة (دومه ستوياي) أقالته من منصبه ثم أسقطت عنه الجنسية الهنغارية بعد أن أصبح تعاونه مع الحلفاء أمراً مكشوفاً ، وربما يكون الرأي الثاني أكثر رجاحة إذا ما إعتبرنا قرار إسقاط الجنسية بمثابة إتهام بالخيانة وتجريد من صفة المواطنة اللتان سوف تمنعان ريفيسكي تلقائياً من ممارسة عمله كوزير دبلوماسي مفوض من قبل حكومة بلده. ينظر:

C. A. Macartney, op.cit, pages. 264,272; Tibor Fran, op.cit, p. 597.

<sup>(22)</sup> F.R.U.S, op.cit, Telegram from The Minister in Sweden (Johnson) to the Secretary of State, No. 864,011466, Stockholm, March 26, 1944, p. 854.

<sup>(23)</sup> Ibid, p. 855.

<sup>(24)</sup> F.R.U.S, op.cit, Telegram from The Minister in Sweden (Johnson) to the Secretary of State, No. 864. 01/469, Stockholm, March 26, 1944, p. 855

<sup>(25)</sup> F.R.U.S, op.cit, Telegram from The Minister in Portugal (Norweb) to the Secretary of State, No. 864.01/471, Lisbon, March 27, 1944, p. 857.

<sup>(26)</sup> F.R.U.S, op.cit, Telegram from The Secretary of State to the Minister in Portugal (Norweb), No. 864.01/489a, Washington, March 31, 1944, p.p 858- 859.

<sup>(27)</sup> ميثاق الأطلسي : هو إعلان بريطاني - أميركي مشترك ، صدر في الرابع عشر من آب عام 1941 في ختام الاجتماع المشترك بين رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت الذي عقد في نيوفاوند لاند شمال شرق كندا. كان من ضمن نقاط الإعلان أن تختار الشعوب الخاضعة للإحتلال من يحكمها من تلقاء نفسها بعد أن يتم تحرير بلدانها.

Britannica Concise Encyclopaedia, Encyclopædia Britannica, Inc., Chicago, 2006, p. 125; Julius Stone, Peace Planning and the Atlantic Charter, The Australian Quarterly (Journal), Published by: Australian Institute of Policy and Science, Vol. 14, No. 2, June. 1942, p. 5.

<sup>(28)</sup> أوتو فون هابسبيرغ : ولد عام 1912 في مدينة (ريتشناو) Reichenau جنوبي النمسا. والداه هما كل من تشارلز الرابع آخر ملوك هنغاريا أو كما عرف أيضاً بـ (تشارلز الأول) آخر أباطرة النمسا ، ووالدته (زيتا بوربون بارما) ، أما عمه فهو الأرشيدوق (فرانس فرديناند) الذي أغتيل عام 1914. عاش أوتو فون هابسبيرغ عقب نهاية الحرب العالمية الأولى مع والديه في سويسرا وإسبانيا ، وعقب وفاة والده عام 1922 عاش متنقلاً بين بلدان عديدة منها بلجيكا و الولايات المتحدة الأميركية . عمل لسنوات طويلة في الإتحاد الأوروبي الذي أيد بقوة فكرة تأسيسه منذ بدايتها وتقلد فيه مناصب هامة . توفي في 4 تموز 2011 في ألمانيا .

Gordon Brook-Shepherd, Uncrowned Emperor : The Life and Times of Otto von Habsburg, Hambleton and London Publishers, London, 2003.

<sup>(29)</sup> F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandum by Archduke Otto of Austria to Major General Clayton Bissell, Assistant Chief of Staff, G-2, United States Army, No. 864.01/456, February 8, 1944, p. 848.

<sup>(30)</sup> أشار الأرشيدوق فون هابسبيرغ الى أنه كتب رسالته وهو متردد ، بسبب الوعكة الصحية التي ألمت آنذاك بالرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ، إلا أن ضرورات الموقف دفعته الى إرسالها.

F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Letter from Archduke Otto of Austria to President Roosevelt, No. 864.01/529, Washington, April 4, 1944, p. 860.

<sup>(31)</sup> Ibid, p.862.

<sup>(32)</sup> جون بيليبي : ولد عام 1885 في هنغاريا ، تدرج في دراسته حتى تخرج عام 1907 من القنصلية الأكاديمية في فيينا. عمل بين عامي 1908 – 1917 موظفاً في الخدمة القنصلية لمملكة النمسا – هنغاريا. تنقل بين وظائف دبلوماسية عديدة ، إلا أن أهم تلك الوظائف كانت مندوباً دائماً لهنغاريا في عصبة الأمم بين عامي 1930 – 1933 ، ثم بين عامي 1933 – 1940 وزيراً مفوضاً في واشنطن. إستقال من منصبه الأخير عام 1940 إحتجاجاً على إنضمام هنغاريا لجهة المحور في الحرب العالمية الثانية. عين أستاذاً للعلوم السياسية في كلية دورتموث في ولاية نيوهمبشاير الأمريكية عام 1941 ، وهو المنصب الذي إستمر فيه حتى عام 1954، عمل في عام 1953 أستاذاً معاراً في جامعة أوريا الحرة في ستراتسبورغ بفرنسا. توفي في 19 نيسان عام 1974 في مدينة هانوفر بولاية نيوهمبشاير الأمريكية.

New York Times (Newspaper), New York, April 20, 1974,

<https://www.nytimes.com/1974/04/20/archives/john-peleyi-dies-professor-was-89-dartmouth-educator-envoy-of.html>; N. F. Dreisziger, et al., Mission Impossible: Secret Plans for a Hungarian Government-in-Exile in Canada during World War II, Canadian Slavonic Papers (Journal), Published by: Canadian Association of Slavists,, Vol. 30, No. 2, June 1988, p. 247.

<sup>(33)</sup> F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Letter from Archduke Otto of Austria to President Roosevelt, No. 864.01/529, Washington, April 4, 1944, p. 862.

<sup>(34)</sup> Ibid, p. 863.

<sup>(35)</sup> Ibid, p. 863.

<sup>(36)</sup> Asher Cohen, Continuity in the Change: Hungary, 19 March 1944, Jewish Social Studies (Journal), Published by: Indiana University Press, Bloomington, Vol. 46, No. 2, Spring 1984, p.p 131-132.

- (37) László Borhi, *Dealing with Dictators: The United States, Hungary, and East Central Europe 1942-1989*, Translated to English by Jason Vincz, Indiana University Press, Bloomington, 2016, p. 12.
- (38) F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandum by the Secretary of State to President Roosevelt, No. 864.01/529, Washington, April 12, 1944, p.p 866 – 867.
- (39) Ibid, p. 867.

### المصادر

#### 1- الوثائق المنشورة :

Foreign Relations of the United States (F.R.U.S), Diplomatic Papers, 1944, Volume. III, The British Commonwealth and Europe, United States Government Printing Office, Washington, 1965.

#### 2- الكتب :

- 1- C. A. Macartney et al., *October Fifteen: A History of Modern Hungary 1929-1945*, Vol. 2, Thomas Nelson and Sons Ltd, London, 1957.
- 2- Cordell Hull, *The Memoirs*, Volumes.1- 2, Hodder & Stoughton Publications, London, 1948.
- 3- Gordon Brook-Shepherd, *Uncrowned Emperor : The Life and Times of Otto von Habsburg*, Hambledon and London Publishers, London, 2003.
- 4- John Connelly, *From Peoples into Nations, A History of Eastern Europe*, Princeton University Press, New Jersey, 2020.
- 5- Jorg K. Hoensch, *A History of Modern Hungary 1867- 1986*, Translated to English by : Kim Traynor, Longman Group UK Limited, London, 1988.
- 6- László Borhi, *Dealing with Dictators: The United States, Hungary, and East Central Europe 1942-1989*, Translated to English by Jason Vincz, Indiana University Press, Bloomington, 2016.

7- Phillips Payson O'Brien, *The Second Most Powerful Man in the World: The Life of Admiral William D. Leahy, Roosevelt's Chief of Staff*, Dutton - Penguin Books, New York, 2019.

3- الموسوعات والقواميس :

1- Britannica Concise Encyclopaedia, Encyclopædia Britannica, Inc., Chicago, 2006.

2- Richard Frucht (Editor), *Encyclopedia of Eastern Europe From the Congress of Vienna to the Fall of Communism*, Garland Publishing Inc, London, 2000.

3- William Stevens Powell, *Dictionary of North Carolina Biography*, Vol. 3, University of North Carolina Press, 1988.

4- البحوث المنشورة :

1- Asher Cohen, *Continuity in the Change: Hungary, 19 March 1944*, *Jewish Social Studies (Journal)*, Published by: Indiana University Press, Bloomington, Vol. 46, No. 2, Spring 1984.

2- János Sáringer, *Diplomatic Relations Between Portugal and Hungary (1935-1943)*, *Études sur la Région Méditerranéenne (Journal)*, *Mediterrán Tanulmányok*, Vol. XII, No. (12), Szeged, Hungary, 2003.

3- Julius Stone, *Peace Planning and the Atlantic Charter*, *The Australian Quarterly (Journal)*, Published by: Australian Institute of Policy and Science, Vol. 14, No. 2, June. 1942.

4- N. F. Dreisziger, et al., *Mission Impossible: Secret Plans for a Hungarian Government-in-Exile in Canada during World War II*, *Canadian Slavonic Papers (Journal)*, Published by: Canadian Association of Slavists,, Vol. 30, No. 2, June 1988.

- 5- Péter Sipos et al., The Policy of the United States towards Hungary during the Second World War, Acta Historica Academiae Scientiarum Hungaricae (Journal), Published by: Institute of History, Research Centre for the Humanities, Hungarian Academy of Sciences, Budapest, Vol. 29, No. 1, 1983.
- 6- Szabolcs Szita, It Happened Seventy Years ago in Hungary, translated to English by : Robert Istvan, Testimony Between History And Memory (journal), No. 118, Auschwitz Foundation International, Brussels, 2014.
- 7- Tibor Fran, The "Anglo-Saxon" Orientation of Wartime Hungarian Foreign Policy: The Case of Antal Ullein-Reviczka, Diplomacy & Statecraft (Journal), Published by : Routledge Foundation, Thames, Oxfordshire, UK, Vol. 26, No. 4, 2015.

5- الصحف :

New York Times, New York, (April 20, 1974) , (October. 4, 1983).

6- الصفحات الإلكترونية :

1-<https://history.state.gov/departmenthistory/people/hull-cordell>

2-<https://www.nytimes.com/1974/04/20/archives/john-peleyi-dies-professor-was-89-dartmouth-educator-envoy-of.html>

3- <https://nyti.ms/29yukAJ>

---

**The position of the United States of America regarding the  
defection of some Hungarian diplomats from the Hungarian government  
March 20, 1944 - April 12, 1944**

**Assist Prof. Dr. Mamoun Shaker Ismail**

**College of Education- Al-Mustansiriya University**

[dr.mamoon@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:dr.mamoon@uomustansiriyah.edu.iq)

**Keywords:** United States of America. Diplomacy. Hungarian government

**Summary:**

The Attitude of the United States of America to the Political Secession of some Hungarian Diplomats from Hungarian Government, 20 March 1944- 12 April 1944.

**Abstract :** The Continuing of the alliance with Nazi Germany became a costly and risky matter for many Hungarian politicians, especially after the apparent retreat of the Germans on the Eastern and Mediterranean fronts in 1942-1943. Therefore, it became necessary for these politicians to seek ways to get rid of that alliance, but the German occupation of Hungary in March 1944 prompted some of its diplomatic officials in certain European countries to act in another way in order to draw the attention of the United States of America to pay greater attention to Hungary's aspiration to exit the war and avoid what its circumstances will lead to in the following months. .